[102] يبيت على أعلى المصاد كأنما * يؤم وكون الفتح يلتمس القرى (1) يفوق الرياح العاصفات إذا مشى * ويسبق رجع الطرف شدا إذا جرى جياد عليها للوجيه ولا حق * دلائل صدق واضحات لمن يرى (2) ففيها سلو للمحب وشاهد * على حكمة ا المدبر للورى (3) هي الروض حسنا غير أنك إن تبر * لها مخبرا تسمح لعينيك منظرا (4) عليها كماة من لوي بن غالب * يجرون اذيال الحديد تبخترا (5) (هامش) 1 المصاد جبل وجمعه مصدان، ويؤم يقصد. والفتح جمع فتحاء وهي العقاب سميت بذلك للبن جناحها والفتح اللين والقرى الضيافة عند العقاب لان محلها رؤوس الجبال وهذا مجاز. 2 الوجيه ولاحق فحلان ينسب اليهما كرام الخيل، قال الجوهري لا حق اسم فرس كان لمعاوية بن أبي سفيان ودلائل الصدق على هذه الخيل من الفحلين المذكورين هي النجابة والسبق والكرم. 3 سلو المحب لاشتغال قلبه بحسن هذه الخيل، وابتهاجه بها والشاهد على حكمة ا تعالى يتوجه من كونها خلقة باهرة عجيبة وفيها من المنافع والجمال ما هو ظاهر واشتقاقها من الخيلاء وهي الكبر لان راكبها في الاغلب لا يخلو من كبر يلحقه أو عجب يتداخله. 4 تبرمن التبر تجرب وتسمح تقبح بضم الميم سماجة فهو سمج بسكون الميم وكسرها وسمج أيضا شبه الخيل في حسنها واختلاف ألوانها بالروض المزهر ثم قال وإذا اختبرتها في الحلبات وجربتها في بلوغ الغايات قبح ذلك المنظر الحسن بالنسبة إلى هذا المخبر لانه أعلى وأتم وهذا قول بعضهم: قبحت مناظرهم وحين خبرتهم * حسنت مناظرهم بفتح المخبر 5 الكماة جمع كمي وهو المكمى في سلاحه لانه كمى نفسه أي سترها بالدرع والبيضة ونسبهم إلى لوي بن غالب لشرفه. _____